

# أ.د. علي الشبل | برنامج الحياة الدنيا (9/03) | مخلصين له

## الدين

علي عبدالعزيز الشبل

اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتفاخر بينكم وتكاثرون في الاولاد كمثل غيث اعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان - [00:00:00](#)

وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. اله الاولين والآخرين واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله الذي بعثه الله رحمة للعالمين - [00:00:56](#)

بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا. فالله صل وسلم عليه وعلى اله واصحابه ومن سار على نهجهم مقتفى اثرهم واحبهم وذبح عنهم الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا - [00:01:24](#)

اما بعد ايها المسلمون في كل مكان ايها الاخوة والاخوات اينما بلغ اليكم الاثر عبر هذه القناة. احبيكم جميعا بتحية الاسلام. فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياكم الله الى حلقة جديدة في هذا البرنامج - [00:01:42](#)

برنامج الحياة الدنيا حلقتنا في هذا اليوم تدور على قول الله جل وعلا وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء مخلصين له الدين حنفاء ما هو الاخلاص وما هو التوحيد - [00:02:01](#)

وما هي كلمته؟ وما اركانها؟ وما شروطها؟ ما الاخلاص الذي امر الله جل وعلا به امر حصر وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين الله جل وعلا لا يقبل دينا الا مخلصا له - [00:02:22](#)

لا يقوى الوجدان شائبا له ولغيره شائب فيه شرك لا يقبله الله لان الله يقول في اول سورة الزمر الا لله الدين الخالص اي من كل شائبة بشرك او تعلق بغيره - [00:02:41](#)

الحديث الصحيح يقول النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اي عمل اشرك معي فيه غيري تركته وشركه وما امروا - [00:02:59](#)

من الذين امروا بهذا الفعل المبني للمجهول الذي لم يسمى فاعله انه نحن انا واياك انا واياك انت ايها الانس والجن وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفا - [00:03:16](#)

حنفاء اي على طريقة الحنيفية على منهاج الحنيفية منهاج ابراهيم المائلي الحنيفي عن الشرك بالتوحيد والايمان بالله وحده دونما مخلصين له الدين اذا الاخلاص في الدين في العبادة الاخلاص بفرض الله - [00:03:34](#)

الاخلاص في طاعته وهذا هو مشمول دين الله عز وجل. الاسلام لله جل وعلا في عبادتك له هذا هو الدين الذي قال الله جل وعلا فيه قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد - [00:03:56](#)

الى ان قال لكم دينكم ولي دين التوحيد هو مدار هذا الاخلاص ولهذا في قول الله سبحانه وتعالى ليبلوكم ايكمل احسن عملا معنى احسن عملا اي اخلصه واصوبه الاخلاص بان يكون العمل لله اي قائم على التوحيد - [00:04:13](#)

الذي لاجله خلقنا ولهذا اهمية الاخلاص من اهمية التوحيد نلخصها لكم في خمسة اشياء او ستة اشياء التوحيد والاخلاص لاجله خلق الله الانس والجن ما الدليل وما خلقت الانس والجن وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - [00:04:35](#)

ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون. ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين الاخلاص لاجله ارسل الله الرسل من اولهم نوح الى

اخرهم محمد عليه الصلاة والسلام - [00:04:56](#)

وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدوه ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان يعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت

توحيد والاخلاص لاجله انزل الله الكتب - [00:05:12](#)

نعلم منها خمسة صحف ابراهيم صحف موسى وهي التوراة والزيور على داوود والانجيل على عيسى والمهيمن عليها الناسخ لها

القرآن العظيم الحكيم على نبينا محمد صلى الله عليهم الاهمية الرابعة - [00:05:28](#)

لاجل الاخلاص والتوحيد خلق الله الدنيا والاخرة الدنيا دار عمل التوحيد والاخرة دار ثواب جزاء عليه ان كنت عاملا به في الدنيا

الجنة ان كنت مخلا به في الدنيا تستحق العقاب عليه بقدر ذلك - [00:05:47](#)

الاهمية السادسة الخامسة انه لاجل التوحيد خلق الله الجنة والنار الجنة دار كرامة من الله لعباده المخلصين الذين اخلصوا له بالعبادة

لعباده الموحدين المؤمنين والنار دار عقاب وجزاء وسعير لمن اخلوا بالتوحيد. فصرفوا حق الله عز وجل لغيره - [00:06:09](#)

الاهمية السادسة للتوحيد والاخلاص انه لاجله شرع الجهاد في سبيل الله ان الجهاد في ديننا ايها الاخوة لم يشرع قتلًا للنفوس واراقة

للدماء وقطعا للرؤوس واخذًا للاموال واستحلالا للبلدان انما شرع الجهاد في سبيل الله - [00:06:34](#)

توحيد الله باقامة التوحيد في ارض الله هكذا قاله الصحابة رضي الله عنهم والتابعون لرستم وجيوش الفرس لما قالوا ما الذي جاء

بكم؟ وكنتم وكنتم يعددون مآسي ومخازي العرب - [00:06:57](#)

قالوا جننا نخرج العباد من اين؟ من عبادة العباد الى عبادة رب العباد من ضيق الدنيا الى سعة الدنيا والاخرة هذي اهمية التوحيد هذا

اهمية الاخلاص الاخلاص على ماذا يقوم؟ يقوم على كلمة التوحيد. كلمة الايمان - [00:07:14](#)

لا اله الا الله التي بها تدخل الاسلام اشهد ان لا اله الا الله في احدى الشهادتين هذه الكلمة هي مفتاح الجنة هذه الكلمة ما معناها لو

سألك سائل ايها الموفق - [00:07:37](#)

وايتها الموفقة ما معنى لا اله الا الله كثير من الناس يقول معناها لا خالق لا رازق لا مدبر لا محيي الا الله نقول هذا غلط ليس هذا

معنى هذه الكلمة - [00:07:54](#)

لان المشركين الذين اشركوا مع الله غيره امنوا بانه لا خالق ولا رازق ولا مخترع ولا نافع ولا ضار الا الله ان معنى لا اله الا الله الحقيقي

الصحيح لا معبود - [00:08:06](#)

يستحق ان يعبد الا الله لا معبود بحق الا الله لا معبود على الحقيقة يجب ان يعبد الا الله وحده دون ما شريك هذي الكلمة العظيمة

كلمة الاسلام كلمة التوحيد - [00:08:21](#)

مبناها على ركنين لا اله هذا نفي الا الله اثبات من اقام احد الركنين دون الثاني لا تنفعه لا اله غلط عليها كثيرة لا اله وتسكت حتى

نفيت الالهية عن الله - [00:08:36](#)

لكن لا اله نفي لجميع الالهية. الا الله اثبات للالوهية والعبادة لله وحده لا شريك له لا اله الا الله كلمة الاخلاص وكلمة الاسلام تنفع

صاحبها اذا حقق شروطها ليس لا اله الا الله مفتاح الجنة - [00:08:55](#)

مفتاح يفتح الا له اسنان كما قاله السلف حسان بن عطية وغيره ما يفتح المفتاح الا له اسنان ما اسنانها هي شروطها ولا اله الا الله

شروط سبعة او ثمانية جاءت في القرآن والسنة - [00:09:15](#)

اولها الاخلاص ان تقولها مخلصا بها وما دلت عليه اخلاصا ينافي الشرك وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين ثانيا ان تقولها وان

موقن بها وبمدلولها يقينا ينافي الشك - [00:09:30](#)

انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا لم يشكوا الثالث الصدق ان تقولها صادقا بما دلت عليه وصادقا بمدلولها. صدقا

يناهي الكذب قالها المنافقون لكن قالوها كذبا فما نفعتهم - [00:09:49](#)

قالوا لا اله الا الله كذبا ولم تنفعهم الشرط الرابع ان تقولها محبا لها من مدينة علي من التوحيد ومن الناس من يتخذ من دون الله

اندادا يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله - [00:10:07](#)

خامس في هذه الكلمة القبول ان تقولها قابلا لها واللي ما دلت عليه من اوامر الله وفرائضه وعبادته ينافي الرد رددتها ما نفعتك

المعرض يقول انا مسلم ابن مسلم ولم - [00:10:24](#)

التوحيد ولم يصلي ولم يصم ولم يزكي ولم يحج ما قبل هذه الكلمة الشرط السادس من شروطها ايها الاخوة الانقياد تدعن لا اله الا

الله للتوحيد وللخلاص اذعانا ينافي ومن احسن ديننا ممن اسلم وجهه لله وهو محسن - [00:10:45](#)

قال انني من شروطها منافي للكذب المحبة المنافية للبخل الاخلاص المنافي الشرك العلم وهذا الشرط السابع ان تقولها عالما بها وما

دلت عليه من التوحيد علما ينافي جهلك بها. فاعلم انه لا اله الا الله - [00:11:08](#)

اغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات قال الامام البخاري في صحيحه في كتاب العلم باب العلم قبل القول والعمل قول الله جل وعلا

فاعلم انه لا اله الا من شروطها ايضا ان توالي عليها - [00:11:37](#)

تعادي لاجلها ما تعاوي وتوالي لاجل مال او لغة او لاجل وطن او ارض او عرق او جماعة او طائفة انما لا اله الا الله بها صار المؤمن

البعيد اخ لك - [00:11:55](#)

بها صار اقرب الناس لك نسبا اذا لم يكن مؤمنا موحدا مخلصا صار عدوا لك لا تجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد

الله ورسوله ولو كانوا اباؤهم او ابنائهم او اخوانهم او عشيرتهم - [00:12:12](#)

يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء. بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم. ان الله لا يهدي القوم الظالمين

هذه يا ايها الاخوة هي شروط لا اله الا الله - [00:12:29](#)

عرفنا التوحيد والاخلاص واهميته ما اعظم ما يناقض التوحيد والاخلاص الشرك ان تصرف حق الله لغيره ادعو غيره يذبح لغيره

ينظر لغيره تسأل غيره تذبح لغيره تتوكل على غيره تخشى في قلبك وفي شرك غير الله - [00:12:45](#)

ولهذا خطر الشرك نلخصه بانه الذنب الذي لا يغفره الله ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. انه الذنب الذي يحبط

العمل ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت لاحوطن عملك - [00:13:05](#)

انه الذنب الذي يوجب الخلود في النار انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار انه الذنب الذي يذهب عصمة الدم

والمال نعم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله - [00:13:20](#)

فاذا فعلوا ذلك عصوا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله عز وجل انه الذنب الذي لا يقبل الله عز وجل من صاحبه

صرفا ولا عدلا اسأل الله جل وعلا ان نكون واياكم من عباده المخلصين - [00:13:36](#)

واوليائه الموحدين الذين عاشوا في الدنيا موحدين لله فاثبوا يوم القيامة بعوالي الدرجات وعليين اخوان عاشرون متقابلين لنا ولكم

ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وائمتنا واحبتنا من المؤمنين. انه جواد كريم. والى لقاء اخر قريب. والسلام عليكم - [00:13:53](#)

ورحمة الله وبركاته اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة تفاخر بينكم وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل غيث اعجب

الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا وفي الآخرة عذاب شديد - [00:14:15](#)

ومغفرة من الله ورضوان وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور - [00:15:02](#)